

دلالة (فعل) و(استفعل) في سورة الشعراء

أ. م. د. إسراء محمود عباس

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Dalal (fa' ala) and (istaf ala) in Surat Ash-shu ara

Asraa1970x@gmail.com

المخلص باللغة العربية

إن اللغة وسيلة التواصل بين الناس لذلك فقد كان الاهتمام منصبا على السياق لإظهار دلالة توزيع المفردات في النص و بالتالي تأثيره في السياق و لم تسلط الأضواء على الدلالة الصرفية الا اشارات مبثوثة هنا و هناك عند القدماء و قد انتشر عند المحدثين البحث عن الدلالة الصرفية لذا اخترت دلالة (فعل) و (استفعل) و لبيان المعاني التي توصلت اليها اترت سورة الشعراء فكلام الله (عزّ و جلّ) أفصح الكلام .
الكلمات المفتاحية :- (دلالة .فعل و استفعل . سورة الشعراء)

Summary in English

Language is a means of communication among people; therefore attention has been focused on context to reveal the indication of the distribution of words within the text and thus their effect in context .However, focus was not placed on morphological indication except for scattered references here and there among early scholars .this subject has not spread among modern scholars either. For this and istaf'ala (فعل) reason , I chose the indication of fa'ala and to clarify the meanings I reached, I applied them to (استفعل) to Surat Ash-Shu'ara. Thus, the words of God (Mighty and Majestic) became clear and eloquent. fa'ala and istaf'ala Surat Ash-shu ara) Dalal)

المقدمة

و الصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد و على آله و صحبه أجمعين ، أما بعد : فلما كانت اللغة هي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع فقد كان للغة المنطوقة تأثير كبير على ردود المخاطبين فضلا عما للإحياءات الجسدية من تأثير في المخاطب ليظهر ذلك جليا في دلالة السياق الذي انصرفت عناية العلماء الى الاهتمام به بخلاف الدلالة الصرفية للصيغة التي لم يتحدثوا عنها كثيرا في مصنفاتهم غير اشارات مبثوثة هنا و هناك عند القدماء و قد لوحظ اهتمام المحدثين بالدلالة الصرفية للصيغة فعلى سبيل المثال لا الحصر كتاب: معاني الأبنية في العربية للدكتور فاضل السامرائي وكتاب الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية للدكتورة صفية مطهري وتوالى بعد ذلك البحث في دلالة الصيغ الإفرادية و قد احببت أن ادلو بدلوي لذا اخترت البحث عن دلالة صيغتين من الصيغ و هما (فعل و استفعل) للكشف عن دلالتهما وقد اخترت سورة الشعراء ميدانا لبحثي الذي جاء بعنوان : (دلالاتي صيغتي فَعَل و استفعل في سورة الشعراء)ساعية للكشف عما تدلّ عليه الصيغتان المذكورتان ف جاء البحث على مقدمة تلاها تمهيد تحدثت فيه عن معنى كلمة (دلالة) لغة و اصطلاحا فضلا عن الحديث عن سورة الشعراء و عدد آياتها و هل كل آياتها مكية ام مدنية تلاها المبحث الأول الذي عنوانه (دلالة صيغة فَعَل في سورة الشعراء)فالمبحث الثاني بعنوان (دلالة صيغة استفعل في سورة الشعراء) فالخاتمة فالمصادر و اعتمدت في بحثي هذا على كتب الصرف و المعاجم وكتب التفسير التي وجدت فيها اشارات مبثوثة في ثناياها و اهتمت بذكر الانموذج حسب وروده في الآية فقدمت مثلا الفعل المضارع على الماضي لتقدم ذكره في الآية الكريمة و أخيرا فإني لا أدعي الكمال في عملي فإن أصبت فمن توفيق الله و إن أخطأت فمن نفسي و الله ولي التوفيق .

التنهيد

١. الدلالة لغة و اصطلاحا

الدلالة لغة بمعنى عرف و هدى فيقال: دَلَّتُ في هذا الطَّرِيقِ دَلَالَةً بمعنى عرفته، ودلالة مصدر دل^٢ و الأكثر لفظها بفتح الدال وتلفظ أيضا بكسرهما و ضمها فيقال دَلَّه على المكان يَدُلُّه دَلَالَةً ودُلُولَةً^٣. أما الدلالة اصطلاحا فهي بمعنى أن يكون الشيء بصورة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول^٤، وقد عرف أيضا بأنه علم يدرس المعنى^٥. و يلاحظ التقارب بين مدلولي التعريفين اللغوي و الاصطلاحي فكلاهما يدل على التعريف و الهداية الى شيء .

٢- التعريف بسورة الشعراء :

يبلغ عدد آياتها (٢٢٧) آية و هي سورة مكية ، إلا آيتين منها فإنهما مدنيتان هما: قوله تعالى : (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه (الآية ١٩٧)^٦ والأخرى قوله تعالى : (والشعراء يتبعهم الغاوان) (الآية ٢٢٤) و ذهب بعض أهل التفسير إلى إن قوله تعالى : (والشعراء) إلى آخرها ، وهن أربع آيات مدنيتان^٧ وقد استدل المفسرون على أنها سورة مكية من خلال المواضيع التي تحدثت عنها فالموضوع الاساسي والرئيسي لهذه السورة هو (موضوع السور المكية جميعا.. العقيدة.. ملخصة في عناصرها الأساسية:توحيد الله: (يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) .. والتصديق بالوحي المنزل على محمد رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ) . ثم التخويف من عاقبة التكذيب، إما بعذاب الدنيا الذي يدمر المكذبين وإما بعذاب الآخرة الذي ينتظر الكافرين: (فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبؤًا مَا كَانُوا بِهَ يَسْتَهْزِئُونَ) ! .. (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) ذلك إلى تسلية الرسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وتعزيتة عن تكذيب المشركين له وللقرآن: (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) وإلى طمأننة قلوب المؤمنين وتصبيرهم على ما يقفون من عنت المشركين وتشبيهم على العقيدة مهما أودوا في سبيلها من الظالمين كما ثبت من قبلهم من المؤمنين)^٨، وذهب أحد الباحثين إلى أن سبب تسمية السورة بسورة الشعراء لكونها السورة الوحيدة التي ورد فيها ذكر لفظة (الشعراء) هناك من اطلق على سورة الشعراء اسم السورة أَلْجَامِعَةِ لأنه قد جُمع فيها ذكر الرسل و سميت أيضا بسورة (طسم) إذ ابتدأت السورة بهذه الأحرف المقطعة إلا أن اسم سورة الشعراء بهذا الاسم توقيفي^٩

المبحث الأول (دلالة صيغة فعل في سورة الشعراء)

قد وردت مادة (نَزَلَ) على صيغة (فَعَلَ) بتضعيف العين مرتين إحداهما بصيغة الفعل المضارع وذلك في قوله تعالى : (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) الشعراء آية ٤ و ورد بصيغة الماضي في قوله تعالى: (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ مَاءً كَانُوا بِهَ مُؤْمِنِينَ) (١٩٩)

١. أ- ففي قوله تعالى : (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ.) الشعراء آية ٤ والفعل (نَزَلَ) مشتق من الفعل (نَزَلَ) اللام الذي يدل على هبوط شيءٍ و وَقُوعِهِ ،نحو: نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ نُزُولًا وَنَزَلَ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ نُزُولًا^{١٠} وقد افاد التضعيف في صيغة (نَزَّلَ) هنا التخويف و التهديد فضلا عن معنى التعدية^{١١} و هذا ما نستطيع ملاحظته من خلال الجملة التي هو فيها أما عن دلالة الفعل الزمنية فهي متغيرة بسبب وجودها في جملة شرطية مما أدى الى تغير الدلالة الزمنية لأنها دلالة يكتسبها البناء الفعلي من خلال النظم^{١٢} ذكر القرظيني: أنه لما كان المراد ربط أمر بأخر؛ أي: الجزء بالشرط في الاستقبال كان سببا كافيا لامتناع الثبوت في كل واحدة من جملتيهما وامتناع أن يكون فعلي الجملتين ماضيا ، بمعنى أن تكون كلتا الجملتين أو إحداهما اسمية أو كلا الفعلين أو احدهما ماضيا، ولا يخالف ذلك لفظاً ،نحو :إن أكرمتي أكرمتك وإن أكرمتي أكرمتك وإن تكرمني أكرمتك وإن تكرمني فأنت مكرم وإن أكرمتي الآن فقد أكرمتك أمس- إلا لسبب ما مثل إبراز غير الحاصل في صورة الحاصل: إما لقوة الأسباب المتأخذة في وقوعه كقولك إن اشترينا كذا حال انعقاد الأسباب في ذلك وإما لأن ما هو للوقوع كالواقع كقولك إن مت كان كذا وكذا على نحو ما سبق^{١٣}، و ذهب الجرجاني إلى أن دلالة (إن) (فيما يترجح بين أن يكون وأن لا يكون)^{١٤} ومعلوم أن دلالة (إن) على ما هو مشكوك في وقوعه في المستقبل ،نحو: إن تدرس تتجح إلا أن دلالتها في الآية على الماضي و على عدم وقوعه أيضا إذ إن هذه الآية فيها تأنيس النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره أن توقف قومه عن الإيمان إنما هو بقدرته تعالى عليهم، ولو اراد سبحانه لأراهم آية تبهتهم كشق الجبل فوق بني إسرائيل. وإلى هذه الإشارة بقوله تعالى: (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (الشعراء: ٤) ، ثم عاد الكلام إلى تعنيف المكذبين، فلما كان بناء الآية على التأنيس والتلطف بنبيينا صلى الله عليه وسلم، وإخباره بأن تأخير العذاب عنهم إنما هو إبقاء منه تعالى ليستجيب من قدر له الإيمان منهم، و قد ناسب هذا المعنى اسم الله الرحمان، فقال تعالى: (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) (الشعراء: ٥)^{١٥} فلا حاجة بنا الى تقدير وضع فعل موضع فعل أو أداة موضع أداة كما فعل الزمخشري إذ قال : (لأنه لو قيل: أنزلنا، لكان صحيحا. ونظيره: فأصدق وأكن، كأنه قيل: أصدق. وقد قرئ: لو شئنا لأنزلنا)^{١٦}. و أذهب إلى أن الدلالة الزمنية للفعل (نَزَّلَ) دلالة على المستقبل تنصيحا^{١٧} فالتهديد و الوعيد كلما تباعدت الفترة الزمنية لوقوعه كان أكثر تخويفا.

ب - و ورد الفعل (نزل) بصيغة المضي في قوله تعالى: (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١٩٩))
 والفعل (نزلناه) وقع بعد (لو) وهي أداة للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كانتفاء الإكرام في قولك: لو جئنتي لأكرمك^{١٨} فقد أنزل الله (سبحانه وتعالى) هذه الآية تسلياً للنبي محمد (ص) و المعنى: لو نزلناه بلغة العرب على بعض الأعجميين فقرأه عليهم بالعربية، و السبب في ذلك أن الامية باللغة المفروض إنزال العربية، إلا أن هذه الآية مبنية على فرض أن ينزل هذا القرآن على رسول لا يعرف العربية، و هذه الآية بُنيت على فرض أن القرآن ينزل على الرسول العربي صلى الله عليه وسلم بلغة غير العربية، وفي هذه الآية إشارة إلى أن رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للعرب والعجم جميعاً فلم يكن عجباً أن يكون الكتاب المنزل عليه بلغة غير العرب لولا أن في إنزاله بالعربية حكماً علمها الله، فإن الله لما اصطفى الرسول صلى الله عليه وسلم عربياً وأرسله في أمة عربية كان أحق اللغات بأن ينزل بها كتابه هي العربية، إذ لو نزل كتابه بغير العربية لاستوتت لغات الأمم كلها في استحقاق نزول الكتاب بها فكان ذلك مدعاة للتحاسد بينهم و في سوابق الحوادث في التاريخ ما يثير الغيرة والتحاسد بينهم بخلاف العرب إذ كانوا في عزلة عن بقية الأمم، فلا ريب أن ترجح العربية لأنها لغة الرسول صلى الله عليه وسلم ولغة القوم المرسل بينهم فلا يستقيم أن يبقى القوم الذين يدعونهم لا يفقهون الكتاب المنزل إليهم ولو تعددت الكتب بعدد اللغات و لتلاشت معجزة البلاغة الخاصة بالعربية لأن العربية أشرف اللغات وأعلاها خصائصاً و فصاحةً وحسن أداء للمعاني الكثيرة بالألفاظ الوجيزة^{١٩}. و التضعيف في الفعل (نزل) هنا أفاد التعدية و التكرير^{٢٠} ، و (الأعجميين) جمع أعجمي، وهو من لا يفصح ولا يحسن العربية وإن كان عربياً في النسب، والعجمي: منسوب إلى العجم، وإن كان فصيحاً، ومعنى الآية: ولو نزلناه على رجل ليس بعربي اللسان^{٢١} فالكفار لفرط عنادهم واستكبارهم، أو لعدم فهمهم واستكفاهم من اتباع العجم ما كانوا ليؤمنوا بالقرآن الكريم^{٢٢}، والأعجميين جمع أعجمي على التخفيف ولذلك جمع جمع السلامة^{٢٣}.

٢. ورد الفعل (كذب) في السورة ست مرات خمس منها بصيغة الفعل الماضي وواحدة منها بصيغة الفعل المضارع وهي كالآتي :

أ - قال تعالى: (فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) آية ٦.

ب- قال تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) (١٠٥)

ت- قال تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ) (١١٧)

ث- قال تعالى: (كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ) (١٢٣)

ج- قال تعالى: (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (١٨٩)

وبصيغة الفعل المضارع في قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ) (١٢)

أ - ففي قوله تعالى: (فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) آية ٦. فالفعل (كذبوا) ورد بعد قوله تعالى (تلك آيات الكتاب المبين) آية ٢ وبعد قوله (إن نشأ نزلنا عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين (٤) وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين (٥)) وهذه الدلائل على وحدانية الله (عز وجل) أوجبت إيمانهم لا تكذيبهم فإن قوله تعالى قبلها: (تلك آيات الكتاب المبين) تحريك وتنبية، ثم إن ما جاء بعده من قوله تعالى: (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) وإن كان تسلياً لنبينا صلى الله عليه وسلم لكنه تضمن أعظم وعيد وتهديد لمن اعتبر ثم بعد ذلك قوله تعالى: (إن نشأ نزلنا عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) إلى ما بعده فهذا تنبيه واضح بما رافقه من مخوف التهديد فعطف عليه قوله: (ألم يروا إلى الأرض كم آتينا فيها) ... الآية فناسبه أتم مناسبة^{٢٤}. فالتضعيف في الفعل دل على التخويف و الوعيد والله اعلم بدليل قوله تعالى (فسَيَأْتِيهِمْ) و السين هنا قد دلت على ألا توبة لهم فهم سيرون؛ أي: لا إمهال لهم إذن فالمتقدم (في سورة الشعراء) أوضح وأنص من حيث التخويف لعدم الاعتبار بالدلائل المنصوبة مشاهدة للمعتبرين^{٢٥} و العجيب في الأمر أنهم يعترفون بوجود الله (عز وجل) قال تعالى: (و لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون) سورة الزخرف آية ٨٧ وهم بالرغم من ذلك يشركون في عبادته سبحانه و حال المعرض و المكذب واحد و (قد) + (كذبوا) تفيد التحقيق و التقريب^{٢٦} فكان هذا دليلاً على وقوع الوعيد^{٢٧}

ب- قال تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) (١٠٥)

ت- قال تعالى: (كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ) (١٢٣)

ألحقت تاء التانيث بالفعل لأن الفاعل (قوم) مؤنث مجازي تصغيرها قومية^{٢٨} وهناك من ذهب إلى أن (قوم) (منكر) ، وأنت لأنه في معنى الأمة والجماعة^{٢٩} و التضعيف الذي في الفعل يراد به التكرير^{٣٠} لربما بسبب طول الفترة الزمنية التي لبث فيها سيدنا نوح(ع) يدعوهم لعبادة الله الواحد الأحد أو أن دعوة سيدنا نوح (ع) هي الدعوة ذاتها التي دعاها المرسلون فلعل هذا هو السبب في قوله تعالى: (المرسلين) أي: (إن الآخر جاء بما

جاء به الأول، فإذا كذبوا واحدا فقد كذبوهم أجمعين^{٣١} ومثل ذلك في قوله تعالى: (كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ) إذ عطف ذكر الأنبياء مع أقوامهم و تكذيبهم لهم فاخبر الله (سبحانه وتعالى) عن (عِبْدِهِ وَرَسُولِهِ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ عَادًا، وَكَانَ قَوْمَهُ يَسْكُنُونَ الْأَحْقَافَ، وَهِيَ جِبَالُ الرَّمْلِ قَرِيبًا مِنْ حَضْرَمَوْتِ، مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَكَانَ زَمَانُهُمْ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ)^{٣٢}

ث- قال تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ) (١١٧) دلالة الفعل (كذبون) هنا أيضا على التكثير^{٣٣} فإن قوم سيدنا نوح (عليه السلام) كذبوه فلم يؤمنوا بالله (عز وجل) و لم يؤمنوا بالعذاب^{٣٤} و هذا ليس اخبارا بفعل قومه لله (عز وجل) فهو عليهم بكل شيء و لكنه أراد أنه قد يؤس من إيمانهم^{٣٥} وهذا تمهيد لطلبه أن يفتح بينه و بين قومه^{٣٦} إذ لا قدرة لنبي أن يترك قومه دون أن يأمره الله بذلك.

ج- قال تعالى: (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (١٨٩) قد أفاد (فكذبوه) التكثير^{٣٧} فهم قد كذبوه كثيرا و قد ناسب التكذيب شدة العذاب فقد عذبوا قال تعالى: ((وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَبِيبَةَ الْأُولَى)) يعني: الخليفة الأولين قالوا وإنما أنت من المُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ... وَإِنْ نَطَّنُكَ لِمَنْ الْكَادِبِينَ يعني: ما نطنك إلا من الكاذبين فأسقط علينا كسفا من السماء أي جانبا من السماء، وقرئ كسفا بنصب السين، أي قطعاً، وهو جمع كسفة إن كنت من الصادقين قال شعيب عليه السلام: رَبِّي أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِهِ بِمَا تَعْمَلُونَ مِنْ نَقْصَانِ الْكَيْلِ فَكَذَّبُوهُ ثَانِيَةً فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ لِأَنَّهُ أَصَابَهُمْ حَرٌّ شَدِيدٌ، فَخَرَجُوا إِلَى الْغَيْضَةِ، فَاسْتَطَلُّوا بِهَا، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ نَارًا فَأَحْرَقَتْ الْغَيْضَةَ، فَاحْتَرَقُوا كُلَّهُمْ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ صَارَ الْعَذَابُ نَصَبًا، لِأَنَّهُ خَبِرَ كَانِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ يَعْنِي: لعبرة لمن نقص في الكيل والوزن وما كان أكثرهم مؤمنين يعني: قوم شعيب وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ بِالْقَمَّةِ لِمَنْ نَقَصَ الْكَيْلَ وَالْوِزْنَ الرَّجِيمُ لِمَنْ تَابَ وَرَجِعَ).^{٣٨}

ح- وورد الفعل (كذب) بصيغة الفعل المضارع في قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذَّبُونِ) (١٢) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ) (١٣) فقد قرأ بالرفع في قوله تعالى (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) عطفاً على قوله تعالى : (أخاف) خبر (إن) و هناك من نصبهما قال تعالى: (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) عطفاً على قوله تعالى: (أَنْ يُكَذَّبُونِ)^{٣٩} و دلالة التضعيف في قوله تعالى (أَنْ يُكَذَّبُونِ) على نسبة المفعول به إلى صفة الكذب^{٤٠} و من ذلك قوله تعالى : (فإتهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون) (سورة الأنعام آية ٣٣) و قد اطلق عليه أيضا (التسمية)^{٤١}. و اذهب الى أن معنى النسبة هو الأكثر ملائمة فكل نبي ارسل نسب الى الكذب من ذلك قوله تعالى: (وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ) (سورة ص آية ٤)، و قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ) (سورة غافر آية ٢٣ - ٢٤) و قال تعالى: (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ) (سورة القمر آية ٢٨) و قال تعالى : (أُولَئِكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيِّنَاتٍ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرِ) (سورة القمر آية ٢٥ - ٢٦) (سورة النبا آية ٢٨) و قال تعالى: (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاب) (سورة النبا آية ٣٥). و هناك من العلماء من ذهب الى جواز أن تكون (أن) هي المخففة من الثقيلة التي تدل على التحقيق و التأكيد في قوله تعالى : (أَنْ يُكَذَّبُونِ) و إن (أخاف) بمعنى (أعلم) أو (أظن)، فتكون (أن) مخففة ، ويكون الفعلان معطوفين على (يكذبون) في قراءة الجمهور بالرفع مع جواز العطف على (أخاف) فيكون التقدير : و أخاف أنه يكذبوني ، أو قال : إني يضيق صدري عند تكذيبهم أو خوفاً من تكذيبهم لي انفعلاً^{٤٢} وقد حقه بحرف التأكيد لأنه أيقن بحصول ذلك لأنه جبلي عند تلقي التكذيب ، ولأن أمانة الرسالة والحرص على تنفيذ مراد الله يحدث ذلك في نفسه لا محالة ، وإذ قد كان انحباس لسانه يقيناً عنده لأنه كان كذلك من أجل ذلك التيقن كان فعلاً) يضيق . . . ولا ينطلق (معطوفين على ما هو محقق عنده وهو حصول الخوف من التكذيب ، ولم يكونا معطوفين على) يكذبون (المخوف منه المتوقع على أن كونه محقق الحصول يجعله أخرى من المتوقع)^{٤٣}. أما قراءة النصب للفعلين (يضيق) و (لا ينطلق) ف (أن) فيها هي المصدرية التي تدخل على الفعل المضارع وتوجب نصبه^{٤٤} و تخلصه للاستقبال^{٤٥} فضلا عن دلالتها على إمكان وقوع الفعل دون الوجوب والاستحالة^{٤٦} وذهب ابن عاشور الى دلالتها على التوقع^{٤٧} و هذا ما أذهب إليه إذ معلوم أن سيدنا موسى (ع) قد وضع الجمرة على لسانه مما أدى الى عدم قدرته على النطق بشكل سليم أو ما يسمى في الوقت الحالي التأتأة و التأتأة هي اضطراب في النطق و يُطلق عليها أيضاً التلعثم في الكلام فالشخص الذي يتلعثم أثناء التحدث، يعرف ماذا يريد أن يقول، لكنه يجد صعوبة في النطق^{٤٨} واغلب الأشخاص الذين يعانون من التأتأة، يستطيعون التحدث بطلاقة بينهم و بين أنفسهم، لكن عندما يتحدثون مع شخص آخر، يبدأ التلعثم لديهم بسبب التوتر و القلق الناتج عن التلعثم في الحديث، و في حالة سيدنا موسى (ع) فقد رافق التلعثم التردد قبل البدء في الكلام، وكلما زادت الضغوط على الشخص المصاب أو أصابه التعب أو كان متحمسا فان التأتأة و التلعثم في حديثه تزداد^{٤٩}، و لأن نبي الله موسى (ع) كان ممثلاً لأمر الله (سبحانه وتعالى) فقد طغى عليه خوفه من أن يتعرض للتكذيب و الخوف غم يلحق الإنسان لأمر سيقع وذلك كان واقعا، و قد علق

الخوف بتكذيبهم مسببا ضيقا في صدر سيدنا موسى (عليه السلام)، والحبسة في اللسان زائدة على ما كان به، على أن تلك الحبسة التي كانت به قد زالت بدعوته. وقيل: بقيت منها بقية يسيرة⁵⁰ وهذا ما جعله في حاجة ماسة (إلى معين يقوي قلبه وينوب منابه متى تعثره حبسة حتى لا تختل دعوته ولا تنبتر حجته، وليس ذلك تعلقاً منه ولا توقفاً عن تلقي الأمر، بل طلباً لما يكون معونة على امتثاله وتمهيد عذره فيه، وقرأ يعقوب وَيَضِيقُ وَلَا يَنْطَلِقُ بالنصب عطفاً على يُكذِّبُونَ فيكونان من جملة ما خاف منه^{٥١} و القصد مما ذكر هو تمهيد لما فرعه عليه من طلب تشريك أخيه هارون معه لأنه أقدر منه على الاستدلال والخطابة كما قال في الآية الأخرى (وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي) (القصص : ٣٤) . فقوله هنا (فأرسل إلى هارون) (مجمل بيئته ما في الآية الأخرى فيعلم أن في الكلام هنا إيجازاً)⁵².

خ- قال تعالى : (وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) أفاد تضعيف الفعل (عَبَّدتَّ) هنا معنى الاتخاذ، أي : أن اتخذتهم عبدا لك وقد جعلوا(عَبَّدَ) بمعنى (أَعْبَدَ) إذ يقال: عبدت العبيد وأعبدتهم، قال الشاعر :

د- عَلَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرْتُ ... فِيهَا أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعَبْدَانُ^{٥٣} و نقل الازهري عن الزجاج قوله أن المفسرون قد أخرجوا هذه الآية على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك علي في أن عَبَّدت بني إسرائيل فهو استفهام انكاري نحو قوله تعالى: (هذا ربي)سورة الانعام الآية٧٧ ونحو قول عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة:

لم أنس يوم الرحيل وقتنها ... ودمعها في جفونها عرق
وقولها والركب سائرة ... تتركنا هكذا وتتطلق^{٥٤}

(أي: أتتركني، يقول تمُّنُّ عَلَيَّ أَنْ رَبَّيْتَنِي وَتَنَسَى حِنَاتِكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالِاسْتِعْبَادِ وَالْمُعَامَلَاتِ الْقَبِيحَةِ؟ أَوْ يُرِيدُ: كَيْفَ تَمُنُّ عَلَيَّ بِالتَّرْبِيَةِ وَقَدْ اسْتَعْبَدت قَوْمِي، وَمَنْ أَهْيَبَ قَوْمُهُ ذُلًّا، فَتَعْبِيدُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْبَبْتُ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَمُنُّ عَلَيَّ بِالتَّرْبِيَةِ. وَقَوْلُهُ: أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَي: بِاسْتِعْبَادِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَتْلِكَ أَوْلَادَهُمْ، دُفِعَتْ إِلَيْكَ حَتَّى رَبَّيْتَنِي وَكَفَلْتَنِي وَلَوْ لَمْ تَسْتَعْبِدْهُمْ وَتَقْتُلْهُمْ كَانَ لِي مِنْ أَهْلِ مَنْ يَرْبِيَنِي وَلَمْ يُقُونِي فِي النَّيْمِ، فَأَيُّ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ؟ قَوْلُهُ عَبَّدتَّ أَي اتَّخَذْتَهُمْ عِبِيدًا، يُقَالُ عَبَّدتَّ فُلَانًا وَاعْبَدْتُهُ وَتَعْبَدْتُهُ وَاسْتَعْبَدتَهُ، أَي اتَّخَذتَهُ عِبْدًا.)^{٥٥} وهناك من ذهب إلى أن اللفظ لفظ خبر فالمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبيكيت للمخاطب كأنه قال له هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً، على جهة التهكم بفرعون واللفظ يوجب أن موسى قال له: هذه نعمة لإتاك اتخذت بني إسرائيل عبيدا ولم تتخذني عبداً،^{٥٦} ، والتعبيد هو الاسترقاق، سمي بذلك لما فيه من الإذلال و هو مأخوذ من قولهم: طريق معبد ، ومنه قول طرفة بن العبد:

تبارى عناقاً ناجيات وأنتعت ... وظليفاً فوق مورٍ مُعَبَّدٍ

بمعنى: طريق مذلل^{٥٧}.

ذ- قال تعالى : (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لِأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَأَصْلَبَتُّكُمْ أَجْمَعِينَ)(٤٩)فالأفعال: (علمكم) و (لأقطنن) و (لأصلبتنكم) جاءت بصيغة الفعل الثلاثي المضعف وافاد التضعيف هنا معنى التكثير^{٥٨} ونستدل على ذلك أن التعليم يحتاج الى مواصلة ومتابعة دائمتين و المعنى : إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ وَعَظِيمِكُمْ فِي فَنِكُمْ وَأَكْثَرِكُمْ عِلْمًا بِهِ أَوْ لِأَسَاتِدِكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ لِذَا فَتَوَاطَأْتُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ أَوْ عَلَّمَكُمْ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ فَهُوَ كَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ وَلِذَلِكَ غَلَبَكُمْ وَ قَدْ أَرَادَ بِذَلِكَ التَّلْبِيسِ عَلَى قَوْمِهِ كِي يَعْتَقِدُوا أَنَّهُمْ آمَنُوا عَنْ بَصِيرَةٍ وَظُهُورٍ حَقٍّ^{٥٩} أما (لأقطنن) و (لأصلبتنكم)فذلك على إرادة معنى التكثير إذ إن عدد السحرة كبير إذ (قيل كانت السحرة اثنين وسبعين اثنان من القبط وسبعون من بني إسرائيل، وكان فرعون أكره الذين هم من بني إسرائيل على تعلم السحر)^{٦٠}

ر- قال تعالى : (وَبُرَزتَ الْجَحِيمِ لِلْغَاوِينَ) (٩١) و في اللغة يراد ب(بَرَزَ) (إذا قِيلَ : (بَرَزَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ) : أَنَّهُمَا سَبَقَا^{٦١} و في الآية الكريمة كان نائب الفاعل هو (الجحيم) كما هو مذكور فيها لذا فقد فسرت لفظه (و بَرَزت) بالإظهار يعني: والجحيم أظهرت، وكشفت غطاءها للغاوين والمقصود بالغاوين الكافرين^{٦٢} ، وهناك من فسرها بمعنى البروز أي إن جهنم جعلت بارزة لهم بحيث يرونها مع ما فيها من أنواع الأحوال الهائلة ويتحسرون على أنهم المسوقون إليها ويوقنون بأنهم مواقعوها ولا يجدون عنها مصرفاً^{٦٣} فقد أظهرت قبل أن يدخلها المؤمنون ليشد حزن الكافرين ويكثر سرور المؤمنين^{٦٤} أي : إن هناك من جعل معنى التضعيف الإظهار و هناك من جعل معناها التصيير و جعل على صفة^{٦٥} إلا أنني أذهب مذهب ابن عاشور الذي ذهب إلى أنها تعيد معنى المبالغة قال: (وَبُرَزتَ مُبَالِغَةً فِي أُبْرَزتَ لِأَنَّ التَّضْعِيفَ فِيهِ مُبَالِغَةٌ لَيْسَتْ فِي التَّعْدِيدِ بِالْهَمْزَةِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَبُرَزتَ الْجَحِيمِ لِمَنْ يَرَى) فِي سُورَةِ النَّازِعَاتِ [٣٦] . وَالْمُرَادُ بِ(لِلْغَاوِينَ) الْمُؤَصِّفُونَ بِالْغَاوِيَةِ، أَي ضَلَالِ الرَّأْيِ)^{٦٦}، ويلاحظ هنا امر الا و هو أن الفعل (برزت) فعل ماضٍ والعلة في (إيثار صيغة الماضي للدلالة على تحقق الوقوع وتقرره)^{٦٧}.

ز- قال تعالى: (إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) (٩٨) و الفعل المجرد من الفعل (نُسَوِّكُمْ) سَوَّى الذي (يُدُلُّ عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَاعْتِدَالٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، يُقَالُ هَذَا لَا يُسَاوِي كَذَا، أَيْ لَا يُعَادِلُهُ)^{٦٨} و المعنى من الآية الكريمة هو (نَعْدِلُكُمْ فَتَجْعَلُكُمْ سَوَاءً فِي الْعِبَادَةِ)^{٦٩} و قول تعالى: (برب العالمين) أنهم مقربين بأنه الخالق المبدع فالنسوية قطعاً لا تشمل النسوية بالخلق بل (كانت هذه التسوية بينهم وبين الله تعالى في المحبة والعبادة فمن أحب غير الله تعالى، وخافه، ورجاه، وذلل له- كما يحب الله ويخافه ويرجوه- فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله تعالى)^{٧٠} و الفعل (سَوَّى) لازم^{٧١} تعدى بالتضعيف وهذا القول موجه من المشركين إلى آلهتهم في يوم القيامة^{٧٢} فالنسوية في المنزلة و الرتبة برب العالمين (الذي فطرهم و دبرهم حتى عبدوا الأصنام^{٧٣} و) ضمير الخطاب في نُسَوِّكُمْ مَوْجَّهٌ إِلَى الْأَصْنَامِ، وَهُوَ مِنْ تَوَجُّهِهِ الْمُنْتَدِمِ الْخُطَابِ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ وَكَانَ سَبَبًا فِي الْأَمْرِ الَّذِي جَرَّ إِلَيْهِ النَّدَامَةَ بِتَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةً مَنْ يَعْقِلُ وَيَسْمَعُ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ الْمُبَالَغَةُ فِي تَوْبِيخِ نَفْسِهِ)^{٧٤} والعللة في استخدام صيغة المضارع في قوله تعالى: (نسويكم) إلا لاستحضار الصورة الماضية بمعنى: تالله لقد كُنَّا في غاية الضلال الفاحش وقت تسويتنا إياكم أيها الأصنام في استحقاق العبادة برب العالمين الذي أنتم أدنى مخلوقاته وأدلمهم وأعجزهم^{٧٥}.

البحث الثاني صيغة (استفعل)

لم ترد صيغة (استفعل) إلا في ثلاثة مواضع إذ وردت في قوله تعالى (يستهزؤون)

أ- قال تعالى: (فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (٦) والسبب في نسبتهم الى الكذب أن المعرض و الكاذب سيان حالهما على الرغم من تواتر وتكرار تذكيرهم وتنوع التقرير إلا أنهم كانوا عن التذكير معرضين مجددين اعراضهم و صاروا أشد إصراراً إلى ما كانوا عليه^{٧٦} واقتران (قد) بالفعل الماضي (كذبوا) أدى الى تقريب الماضي من الحال و تحقيقه ومثل ذلك قول المؤذن: قد قامت الصلاة و لا يخلو هذا التركيب من معنى التوقع^{٧٧} و ذهب ابن عاشور الى انها تفيد التقريب؛ (اي: حققوا التكذيب وقربوه كما تقدم آخر تلك، و استهزؤوا مع التكذيب بآياتنا. ولما كان التكذيب بالوعد سبباً في إيقاعه، وكان حالهم في تكذيبهم له (صلى الله عليه وسلم) حال المستهزىء لأن من كذب بشيء خف عنده قدره، فصار عرضة للهزء، قال مهدياً: (فسأيتهم) سببه بالفاء وحققه بالسين، وقلل التنفيس عما في آخر الفرقان ليعلموا أن ما كذبوا به واقع)^{٧٨}، فهنا وضعت السين موضع سوف؛ أي: فسوف يأتيهم أخبار وعواقب ما كانوا به يستهزؤون^{٧٩} إذا أصابهم ضر يوم بدر أو يوم القيامة^{٨٠} أي في مستقبل الزمان^{٨١} واستهزأ و هزأ بمعنى (سخر)^{٨٢} فدلالة (استفعل) موافقة لدلالة (فعل)^{٨٣}. إلا أنني أذهب مذهب من قال بدلالة (استفعل) هنا على شدة الرغبة قال ابن عاشور: (ولكنه عبر بالسين إشارة إلى أن حالهم في شدة الرغبة في ذلك الهزء حال الطالب له، وقد ضموا إليه التكذيب، فالآية من الاحتباك: ذكر التكذيب أولاً دليلاً على حذفه ثانياً، والاستهزاء ثانياً دليلاً على حذف مثله أولاً)^{٨٤}.

ب- قال تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولَى (١٩٦) أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١٩٩) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (٢٠٠) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٢٠١) فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٢٠٢) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ محاسن التأويل (٢٠٣) أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (٢٠٤) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (١٩٣) - (٢٠٥) و جاء الفعل (يَسْتَعْجِلُونَ) بصيغة الفعل المضارع على زنة (يَسْتَفْعِلُ) واذهب الى أن دلالة هذه الصيغة على الوعيد فالله سبحانه وتعالى قد توعدهم بالعذاب الذي كانوا يستعجلونه، فقال عز و جل: (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ) لذلك فقد ذكر سبحانه وتعالى في عقباها أن الامهال لا يعني بحال من الاحوال زوال العذاب و قد جاء قوله تعالى: (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ) رداً على تكذيبهم بنزول العذاب بمعنى: أ بمثل عذابنا يستهزؤون؟^{٨٥} (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ) (تبكيتم لهم بإنكار وتهكم، ومعناه: كيف يستعجل العذاب من هو معرض لعذاب يسأل فيه من جنس ما هو فيه اليوم من النظرة والإمهال طرفة عين فلا يجاب إليها، ويحتمل أن يكون هذا حكاية توبيخ يوبخون به عند استنظارهم يومئذ، و (يَسْتَعْجِلُونَ) على هذا الوجه حكاية حال ماضية. ووجه آخر متصل بما بعده، وذلك أن استعجالهم بالعذاب إنما كان لاعتقادهم أنه غير كائن ولا لاحق بهم، وأنهم متمتعون بأعمار طوال في سلامة وأمن، فقال تعالى: أفبعذابنا يستعجلون أشراً و بطراً واستهزاء و اتكالا على الأمل الطويل، ثم قال: هب أن الأمر كما يعتقدون من تمتيعهم وتمعيمهم، فإذا لحقهم الوعيد بعد ذلك ما ينفعم حينئذ ما مضى من طول أعمارهم وطيب معاشهم. وعن ميمون بن مهران: أنه لقي الحسن في الطواف وكان يتمنى لقاءه فقال له: عطني، فلم يزد على تلاوة هذه الآية، فقال ميمون: لقد وعظت فأبلغت)^{٨٦}.

ت- قال تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (٢٠٨) ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٠٩) وَمَا نَنْزِلُ بِهِ الشَّيَاطِينَ (٢١٠) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَفْهِقُونَ (٢١١) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُولُونَ (٢١٢) ورد الفعل (يستطيعون) منفياً لينفي تمكن الشياطين من أن ينزلوا بالقرآن على سيدنا رسول

الله (ص) و السبب في ذلك أنهم لا يصلون إلى استماعه في المكان الذي هو به من السماء إذ قال الله تعالى: (إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ) فالشياطين عن سماع القرآن من المكان الذي هو به من السماء لمعزولون؛ أي: إنهم لمحجوبون وممنوعون فكيف لهم أن يستطيعوا النزول به^{٨٧} وقد حيل بينهم وبين السمع، و روي عن ابن عباس أنه قال: لا يستطيعون أن يحملوا القرآن، ولو فعلوا ذلك لاحترقوا^{٨٨} و ما هذه الآيات إلا رد على من قال أنه كهانة نزلت به الشياطين على محمد وما يتَّبَعِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ أَي ما يمكنهم ذلك ولا يقدرن عليه، ولفظ: ما ينبغي تارة يستعمل بمعنى لا يمكن وتارة بمعنى لا يليق فهم كما سبق و أن ذكرنا عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ و هو تعليل لكون الشياطين لا يستطيعون الكهانة، لأنهم منعوا من استراق السمع منذ بعث محمد صلى الله عليه وسلم، وقد كان أمر الكهان منتشرا كثيرا قبل ذلك^{٨٩} وقد أردف سبحانه و تعالى: (و ما تنزلت) ب(و ما ينبغي لهم) (ولما كان لا يلزم من عدم التلبس بالفعل عدم الصلاحية له قال: (وما ينبغي لهم) أي ما يصح وما يتصور منهم النزول بشيء منه لأنه خير كله وبركة، وهم مادة الشر والهلكة، فبينهما تمام التباين، وأنت سكينه ونور، وهم زلزلة وثبور، فلا إقبال لهم عليك، ولا سبيل بوجه إليك ولما كان عدم الانتفاء لا يلزم منهم عدم القدرة قال: (وما يستطيعون)؛ أي: النزول به وإن اشتدت معالجتهم على تقدير أن يكون لهم قابلية لذلك؛ ثم علل هذا بقوله: (إنهم عن السمع) أي الكامل الحق، من الملاء الأعلى (لمعزولون) أي بما حفظت به السماء من الشهب وبما باينوا به الملائكة في الحقيقة لأنهم خير صرف، ونور خالص، وهؤلاء شر بحت وظلمة محضة، فلا يسمعون إلا خطفان فيصير - بما يسبق إلى افهامهم، ويتصور من باب الخيال في أوهامهم - خلطاً لا حقيقة لأكثره، فلا وثوق بأغلبه، ولا يبعد أن يكون ذلك عاماً حتى يشمل السماع من المؤمنين لما شاركوا به الملائكة من النور والخير^{٩٠} ويدل الفعل (يستطيعون) على القُدْرَةِ عَلَى الشَّيْءِ^{٩١} فضلا عن أن معنى (ينبغي) على إذا طلبت الشيء^{٩٢} و لما كان كلا الفعلين منفيا فقد نفى (عز وجل) الامرين عن الشياطين .

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد و على آله و صحبه أجمعين ،أما بعد :فقد توصلت من خلال المبحثين إلى عدة أمور منها :

١. إنَّ من معاني (فَعَلَّ) التهديد و التخويف .
٢. قد تدلَّ (إنَّ) الشرطية على عدم تحققها في الماضي وذلك عند وجود قرائن لفظية من مثل وجود الفعل (نشأ) و الفاء الرابطة بين فعل الشرط و جوابه .
٣. قد تدل صيغة (فَعَلَّ) على التخويف و الوعيد.
٤. دلَّت صيغة (فَعَلَّ) في أغلب النماذج على التكثر لإبراز غلو المشركين و كفرهم .
٥. دلَّت صيغة (فَعَلَّ) على النسبة إلى صفة .
٦. دلَّت صيغة (فَعَلَّ) على معنى الاتخاذ.
٧. دلَّت صيغة (فَعَلَّ) على معنى الاظهار.
٨. دلَّت صيغة (فَعَلَّ) على التخويف و الوعيد
٩. قد تستخدم صيغة الفعل المضارع لاستحضار الصور الماضية و جعلها كالمشاهدة في الحال.
١٠. قد يصرف معنى التهديد و التخويف دلالة الفعل المضارع على الاستقبال ليتناسب مع المعنى .
١١. إن اطلاق لفظ النسبة هو اكثر ملائمة من معنى التسمية في دلالة الفعل المضعف العين .
١٢. دلَّت صيغة (فَعَلَّ) على المبالغة.

Conclusio

In the Name of Allah ,the Most Gracious , the Most Merciful
Peace and blessings be upon the Master of Messengers,
Muhammad, and upon his family and companions all together

To proceed :

Ihave reached through my research several conclusions, among them:

Is threatening and One of the meanings of the verb form in timidation.

If/ when) often indicates a condition,) The particle especially when accompanied by verbal evidene, such as the presence of the verb in the past tense , or the negation with or when it is followed by or .

- Can indicate fear and intimidation the verb form.
- Is mostly used in the sense of exaggeration the verb form to highlight their arrogance and disbelief.
- Can indicate attribution in the sense of the verb form association.
- Can indicate unity the verb form.
- Can indicate appearance or manifestation the verb form.
- Can also indicate fear and intimidation or the verb form .
- Come in the sense of likeness to past imagery , making it seem as if one is seeing it in the present.
- The present tense form is often used to express the present state.
- The meanings of threatening and intimidation align with this use, fitting the context.
- The use of the word in its absolute sense is one of the strongest indications of continuity in the meaning of the verb .
- Can also be used in simile(فعل) the verb form

المصادر

أ- القرآن الكريم.

ب _ الكتب و المراجع:

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، تأليف: د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة - بغداد، ط١، سن ط ١٩٦٥.
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١ - ١٤١٨ هـ.
٤. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق الشيخ بهيج غزالي، دار إحياء العلوم - بيروت، ١٤١٩ هـ. ١٩٩٨ م
٥. بحر العلوم ، المؤلف : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت.
٦. البحر المحيط في التفسير، تأليف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ،تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، سن ط ١٤٢٠ هـ
٧. التحرير و التنوير ، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م.
٨. تصريف الأسماء و الأفعال ، تأليف: د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف - بيروت، ط٣، سن ط ١٩٩٨.
٩. تصريف الأفعال، تأليف :د.عبد الحميد عنبر ،دار الكتاب للنشر والتوزيع بمصر ، ط٥، سن ط ١٩٥٢.
١٠. التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)،تح: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت ط١، سن ط ١٤١٦ هـ
١١. التفسير الوسيط للزحيلي، تأليف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق ط١، سن ط ١٤٢٢ هـ.

١٢. التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٣. تفسير الشعراوي - الخواطر، تأليف: محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم ، سن ط ١٩٩٧.
١٤. تفسير القرآن العظيم، تأليف : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي،
تح : مصطفى السيد محمد ، محمد السيد ، محمد فضل العجاوي ، علي أحمد عبد الباقي، مؤسسة قرطبة - مكتبة أولاد الشيخ.
١٥. تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)
المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١، ٢٠٠١م
١٦. جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٧. الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ،تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- المملكة العربية السعودية، سن ط ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٨. الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تح:د. فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ١، سن ط ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
١٩. الخرائط الذهنية لفهم السور القرآنية مع الترميز اللوني للخرائط، إعداد: ياسر محمد مرسي بيومي ،سن ط ٢٠٢٤، ط١، دار اللؤلؤة - مصر.
٢٠. دلائل الإعجاز، المؤلف : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تحقيق : د.محمد التتجي،، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٩٩٥.
٢١. رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن بد النور المالقي ت (٧٠٢هـ)،تح: أحمد محمد الخراط ،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،سن ط ١٣٩٤ هـ
٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (ت ١٢٧٠هـ)،تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، سن ط ١٤١٥ هـ
٢٣. زاد المسير في علم التفسير، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،المكتب الإسلامي - بيروت، ط٣، سن ط ١٤٠٤.
٢٤. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ،ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الامام جمال الدين بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية - لبنان ، ط١، سن ط، ٢٠٠٠.
٢٥. شرح شافية ابن الحاجب، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي ت ٦٨٦هـ،تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية -لبنان ، سن ط ١٩٨٢.
٢٦. الصرف ، تأليف : د. حاتم الضامن ،كلية الدراسات الاسلامية و العربية - دبي، سن ط ٢٠٠١.
٢٧. عمدة الصرف ،تأليف: كمال إبراهيم ،مطبعة النجاح ببغداد، د- ت.
٢٨. غرائب القرآن و رغائب الفرقان ،تأليف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) ،تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه - بيروت، ط١، سن ط ١٤١٦ هـ.

٢٩. فتح القدير، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، سن ط ١٤١٤ هـ.
٣٠. في ظلال القرآن، تأليف: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط١٧، سن ط ١٤١٢ هـ.
٣١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي - لبنان، ط١، سن ط ١٤٢٢، ٢٠٠٢ م - هـ.
٣٣. لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تح: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، سن ط ١٤١٥ هـ.
٣٤. اللباب في علوم الكتاب، تأليف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣٥. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، سن ط ١٤١٤ هـ.
٣٦. محاسن التأويل، تأليف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٧. الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٣٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - لبنان، ط١، سن ط ١٤١٣ هـ. ١٩٩٣ م.
٤٠. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٤١. مدخل الى علم الدلالة، تأليف: د. فتح الله أحمد سليمان، مكتبة الآداب القاهرة، سنط ١٩٩١.
٤٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، تح: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، سن ط ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٣. معاني النحو، تأليف: د. فاضل السامرائي، ط٢، سن ط ٢٠٠٣، شركة العاتك - مصر.
٤٤. معاني القرآن وإعرابه، تأليف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، عالم الكتب - بيروت، ط١، سن ط ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٤٥. المفتاح في الصرف، تأليف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، تح: الدكتور علي توفيق الحمّد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، سن ط (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

٤٦. مفتاح العلوم تأليف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٤٧. مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ): تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سن ط ١٩٧٩ م.

٤٨. ملك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل

تأليف: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت ٧٠٨هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت .

٤٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تأليف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تح: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية - بيروت، سن ط ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٥٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هندواوي، المكتبة التوفيقية - مصر.

ج_ الدوريات :

١- دلالات بناء فعل ودلالة يفعل في النظم، تأليف: د. سناء حميد، مجلة كلية التربية الأساسية، ع٤٩، سن ط ٢٠٠٦.

٢- حروف المعاني المرغبة وأثر التركيب فيها، تأليف: د. فائزة بنت عمر المؤيد، كتاب مجلة جامعة أم القرى ١٩ - ٢٤، العدد ٢٢

د- المواقع الإلكترونية :

www.capsuleh.com/stuttering-causes-treatment

٢ - ينظر: تهذيب اللغة باب الدال و اللام ٤/٤٨، لسان العرب ١١/٢٤٨.

٣ - ينظر: لسان العرب ١١/٢٤٩.

٤ - ينظر: التعريفات للجرجاني، ص ١٠٤.

٥- ينظر: مدخل الى علم الدلالة، ص ٤.

٦ - ينظر: المحرر الوجيز ٤/٢٢٤.

٧ - ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ٢/٤٤٥، البحر المحيط ٨/١٣٩.

٨ - في ظلال القرآن ٥/٢٥٨٣.

٩ - ينظر: تفسير ابن كثير ٦/١٣٥، الخرائط الذهنية لفهم السور القرآنية مع الترميز اللوني للخرائط، ص ٢٠٧.

١٠ - ينظر: مقاييس اللغة ٥/٤١٧.

١١ - ينظر: تصريف الاسماء و الافعال، ص ١١٤.

١٢ - ينظر: دلالات بناء فعل ودلالة يفعل في النظم، تأليف: د. سناء حميد، مجلة كلية التربية الأساسية، ع٤٩، سن ط ٢٠٠٦، ص ٩٢.

١٣ - ينظر: الايضاح ٢/١٢١-١٢٢.

١٤ - دلالات الاعجاز، ص ٧٧.

- ١٥ - ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ٣٣١/١٩، معاني القرآن واعرابه ٢٤٤/٢، ٨٢/٤، و ملاك التأويل ٣٤٦/٢.
- ١٦ - الكشف ٢٩٨/٣، و ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ٤٦٢/٣، لباب التأويل في معاني التنزيل ٣٢١/٣.
- ١٧ - ينظر: معاني النحو، ٢٨٠-٢٨١.
- ١٨ - الايضاح، ١٢٥/٢.
- ١٩ - ينظر: التحرير و التنوير، ٣١٣/٢٤.
- ٢٠ - ينظر: عمدة الصرف، ص٣٣، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص٤٢٤.
- ٢١ - ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ٣٩٨/١٩ و معالم التنزيل في تفسير القرآن ٤٧٨/٣، و مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ٢٠، ٥٨٣/٢.
- ٢٢ - ينظر: بحر العلوم، ٥٦٧/٢.
- ٢٣ - أنوار التنزيل و أسرار التأويل ١٥٠/٤ و ينظر: ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، ٢٦٥/٦.
- ٢٤ - ينظر: ملاك التأويل، ١٤١/١.
- ٢٥ - ملاك التأويل ١٤١/١
- ٢٦ - ينظر: رصف المباني، ص٣٩٢.
- ٢٧ - ينظر: نظم الدرر ٣٤٨/٥
- ٢٨ - ينظر الكشف، ٣٢٨/٣.
- ٢٩ - البحر المحيط، ٢٩/٧
- ٣٠ - ينظر: الممتع في التصريف ص١٢٩
- ٣١ - الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ١٧٣/٧، و ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٣٩٢٨/١، التحرير و التنوير ١٦٢/٢٠ و ينظر تفسير الشعراوي ١٠٦١٧/١٧.
- ٣٢ - تفسير القرآن العظيم ١٣٧/٦.
- ٣٣ - ينظر: شرح الشافية، ص٩٢.
- ٣٤ - ينظر: بحر العلوم للسمرقندي، ٥٦٠/٢.
- ٣٥ - ينظر: مدارك التنزيل ٥٧٣/٢، الجامع لأحكام القرآن، ١٣٠/١٣.
- ٣٦ - ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل ١٤٥/٤
- ٣٧ - ينظر: المفتاح في الصرف، ص٤٩.
- ٣٨ - بحر العلوم ٥٦٦/٢ و ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل ١٤٩/٤، تفسير القرآن العظيم ١٤٤/٦.
- ٣٩ - ينظر: التحرير و التنوير ١٠٥/١٩
- ٤٠ - ينظر: الصرف، ص٥٤، تصريف الأسماء و الأفعال، ص١١٤، عمدة الصرف، ص٣٣.
- ٤١ - ينظر: الممتع في التصريف ص١٢٩، شرح الشافية ٩٢، المفتاح في الصرف ٤٩.
- ٤٢ - ينظر: نظم الدرر، ٣٥١/٥، التحرير و التنوير، ١٠٥/١٩.
- ٤٣ - التحرير و التنوير ١٠٥/١٩.
- ٤٤ - ينظر: شرح ابن الناظم ص٤٧٦.
- ٤٥ - ينظر: همع الهوامع في جمع الجوامع، ٣٦٠/٢، معاني النحو، ٣٢٥/٣.
- ٤٦ - ينظر: حروف المعاني المرغبة وأثر التركيب فيها، تأليف: د. فائزة بنت عمر المؤيد، كتاب مجلة جامعة أم القرى ١٩ - ٢٤، العدد ٢٢ ج ٩ ص: ١٦٠.
- ٤٧ - ينظر: التحرير و التنوير، ١٩٠/١٠٥.
- ٤٨ - ينظر: www.capsuleh.com/stuttering-causes-treatment
- ٤٩ - ينظر: www.capsuleh.com/stuttering-causes-treatment

- 50 - الكشاف، ٣/٢٠٢
- ٥١ - ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ٤/ ١٣٤
- 52 - التحرير و التنوير، ١٩/ ١٠٥ .
- ٥٣ - جامع البيان في تأويل القرآن، ١٩/٣٤٢ و البيت في معجم ديوان الأدب، ٢/٢٩٢
- ٥٤ - ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٧/١٦١، و البيت في معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٣/٤٦٤ و في الباب في علوم الكتاب ١٥/١٨ و لم أجد في الديوان وقد ورد في الكتب التي ذكرتها على النحو الآتي:
- لَمْ أَسْ يَوْمَ الرَّجِيلِ وَقَفَّتْهَا ... وَطَرَفُهَا فِي دُمُوعِهَا غَرَقَ وَقَوْلُهَا وَالرِّكَابُ وَاقِفَةٌ ... تَتْرَكُنِي هَكَذَا وَتَنْطَلِقُ**
- ٥٥ - معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٦/١١٠، زاد المسير في علم التفسير ٣/٣٣٥ و ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل ٢/٨٩، و ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ٣/٣٢٣.
- ٥٦ - ينظر: تهذيب اللغة، باب العين و الباء و الدال، ٢/١٣٨ و معاني القرآن و اعرابه ٤/٨٦.
- ٥٧ - ينظر: النكت و العيون ٤/١٦٧ و البيت في الديوان ١/٢٠ على النحو الآتي:
- ثُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ، وَأَتَبَعْتُ ... وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبِّدٍ**
- ٥٨ - ينظر: الممتع في التصريف ص ١٢٩
- ٥٩ - ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل ٤/٣٣، و ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٤/٢٤٣.
- ٦٠ - لباب التأويل في معاني التنزيل، ٣/٢٠٧.
- ٦١ - ينظر: مقاييس اللغة ١/٢١٨
- ٦٢ - ينظر: بحر العلوم ٢/٥٥٩ و ينظر: غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ٦/٤٤٣
- ٦٣ - ينظر: ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ٦/٢٥١
- ٦٤ - ينظر: فتح القدير، ٤/١٠٦ و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ١٠/١٠٠.
- ٦٥ - ينظر الممتع في التصريف ص ١٢٩.
- ٦٦ - التحرير و التنوير ١٩/١٥١ .
- ٦٧ - محاسن التأويل، ٧/ ٤٦٣.
- ٦٨ - معجم مقاييس اللغة، ٣/١١٢.
- ٦٩ - لسان العرب ١٤/٤١١.
- ٧٠ - محاسن التأويل ١/٤٦٣ .
- ٧١ - ينظر: لسان العرب ١٤/٤١٠.
- ٧٢ - ينظر: في ظلال القرن ٥/٢٦٠٥.
- ٧٣ - نظم الدرر / ٣٧١.
- ٧٤ - التحرير و التنوير ١٩/١٥٢.
- ٧٥ - ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤/٢٣٦، ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٦/٢٥٢.
- ٧٦ - ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل ٤/١٣٣.
- ٧٧ - ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٢٥٥.
- ٧٨ - التحرير و التنوير، ١٩/١٥٠.
- ٧٩ - ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ٣/٤٦٢ .
- ٨٠ - ينظر: أنوار التنزيل و أسرار التأويل ٤/١٣٣.
- ٨١ - ينظر: تفسير الوسيط للزحيلي ٢/١٨١٦.

- 82 - ينظر: مقاييس اللغة ٥٢/٦، لسان العرب ١٨٣/١ فصل الهاء.
- ٨٣ - ينظر: تصريف الافعال ، عبد الحميد عنبر ص ١١١ .
- ٨٤ - التحرير و التنوير ، ١٥٠/١٩.
- ٨٥ - ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ١٣٢/١٢ و بحر العلوم ٥٦٨/٢.
- ٨٦ - الكشاف ٣/٣٤٢، و ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥٨٤/٢، التسهيل لعلوم التنزيل ٩٦، ٢٠٠/٢.
- ٨٧ - ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ١٩/٤٠٣-٤٠٤.
- ٨٨ - ينظر: بحر العلوم ، ٥٦٩/٢.
- ٨٩ - ينظر: ابن الجزي ٩٦/٢.
- ٩٠ - درة التنزيل ٥/٣٩٦، و ينظر: في ظلال القرآن / ٢٦١٩.
- ٩١ - ينظر: العين ٢/٢٠٩، مقاييس اللغة ٣/٤٣١ باب الطاء و الواو و ما يثلاثهما ، لسان العرب، ٨/٢٤٢.
- ٩٢ - ينظر: مقاييس اللغة ١/٢٧١ مادة (بغى) .